تاج العروس من جواهر القاموس

" القُوتُ " بالضّم : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزْق . وفي المحكم : القُوتُ " والقِيتُ والقِيتَةُ بكَسْرِهِما والقَائِتُ والقُواتُ " بالضّمّ وهذا عن اللِّحْيَانِيّ قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه وعندي أَنهُ من القُوتِ وهو : " المُسْكَةُ من الرِّزْقِ " . وفي الصّحاح : هو ما يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الإِنْسانِ من الطَّعَامِ . وجمعُ القُوتِ أَقْوَاتٌ ويقال : ما عِنْده قوتُ ليلةٍ وقِيتُ لَيْلَةٍ وقِيتَةُ لَيْلَةٍ - لمّا كُسِرَتِ القَاف صارت الواو ياءً - وهي البُلْغَة وفي الحديث : " اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً " أَي بقدر ما يُمْسِك الرَّمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعَاءِ : " وجَعَلَ لِكُلٍّ منهم قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ " وهي فِعْلَة من القَوْتِ كِميتَةٍ من المَوْتِ . " وَقَاتَهُم " يَقُوتُ " قَوْتاً " بالفتح وقال ابنُ سيده : قَاتَه ذلك قَوْتاً " وقُوتاً " بالضّمّ الأَخيرةُ عن سيبويه " وقِيَاتَةً بالكَسْرِ " ككِتَابَةٍ : عَالَهم وأَنا أَقُوتُه أَي أَعُولُه برزْقٍ قَليل وقُتّهُم " فاقْتَاتُوا " كما تَقُول : رَزَقْتُه فارْتَزَقَ وفي الحَديث : " كَفَى بالمَرْءِ إِثْماً أَن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ " أَرادَ من تَلزمهُ نَفَقَتُه من أَهْله وعِيَاله وَعَبيده ويُرْوى " مَنْ يَقِيتُه " على اللُّغَة الأُخرى وفي حديث آخر : " قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فيه " سُئِل الأَوْزَاعيّ عنه فقال : هو صِغَرُ الأَوْعيَة وقال غيره : هو مثلُ قوله : " كيلوا طَعَامَكُمْ " . وتَقَوَّتَ بالشَّيْءِ واقْتَاتَ به واقْتَاتَهُ جَعَلَهُ قُوتَه .

وحكى ابنُ الأَعْرَابيّ أَنَّ الاقْتياتَ هو القُوتُ جعله اسماً له قال ابنُ سيدَه : ولا أَدري كيف ذلك قال : وقَوْل طُفَيْل : " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامهَا الرَّحْلُ " قال : عندي أَنَّ يَقْتَات هنا بمعنى يَأْكُل فيَجْعَلُه قُوتاً لنَفْسه وأَما ابنُ الأَعْرَابيّ فقال : معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شَيْءٍ قال : ولم أَسمَعْ هذا الذي حكاه ابنُ الأَعْرَابيّ إِلاّ في هذا البيت وَحْدَه فلا أَدري أَتَأَوّلُ " منه " أَم سَمَاعٌ سَمِعَه قال ابنُ الأَعْرَابيّ : وحَلَفَ العُقَيْليّ يوماً " فَقَالَ " : لا وقائِتِ نَفَسي القَصيرِ ما فَعَلْتُ قال : هو من قوله : .

" يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامها الرَّحْلُ قال : والاقْتِياتُ والقُوْتُ واحدٌ قال أَبو منصور : لا وقَائتِ نَفَسي أَراد بنَفَسي رُوحَه والمعنى : أَنه يَقْبِض رُوحَه نَفَساً

بعد نَفَسٍ حتى يَتَوَفّاه كُلّه وقوله : .

" يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامها الرّحْلُ أَي يَأْخُذُ الرّحْلُ - وأَنَا راكبُهُ - شَحْمَ سَنَام الناقَةِ قليلاً قليلاً حتى لا يَبْقَى منه شَيءٌ لأَنّهُ يُنْضِيها . " والقَائِتُ : الأَسَدُ " وذا من التكملة القَائِتُ " من العَيْش : الكِفَايَةُ " يقال : " هو " في قائتٍ من العَيْش أَي " في " كفاية " والمُقيتُ : الحافظُ للشّيْء والشّاهدُ له " وأَنشد ثعلبٌ للسّمَوْأَلِ بنِ عادياءَ : .

رُبّ شَتْمٍ سَمِعْتُه وتَصَامَمْ ... تُ وَعَى تَرَكْتُه فَكُفِيتُ .

ليْتَ شِعْري وأَشْعُرَنّ إِذَا مَا ... قَرّبُوها مَنْشُورَةً ودُعِيتُ .

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيّ إِذا حُو ... سِبْتُ إِنّي عَلَى الحِسَاب مُقِيتُ